

6 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة واذكر اخا عاد اذا انذر قومه بالاحقاف. وقد خلت النذر من بين يديك ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اني اخاف عليكم عذاب - [00:00:03](#)

يوم عظيم. قالوا اجئتنا لتأفينا عن الہتنا فاتنا بما ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به. ولكنني يراكم [00:00:32](#) قوما تجهلون فلما رأوا عارضا مستقبلاهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلنا - [00:00:32](#)

بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي وقوم المجرمين الله لا [00:01:12](#) حول يقول تعالى نصلي لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

في تكذيب من كذبه من قومه. واذكر اخاه عاد وهو د عليه الصلة والسلام بعثه الله عز وجل الى عاد الاولى وكانوا يسكنون الاحقاف [00:01:41](#) جمع حقف وهو الجبل من الرمل قاله ابن زيد وقال عكرمة الاحقاف الجبل والغار - [00:01:41](#)

وقال علي ابى طالب رضي الله عنه الاحقاف واد بحضرموت يدعى برهوت تلقى فيه ارواح الكفار. هم. وقال قتادة ذكر لنا ان عاد [00:02:03](#) كانوا حيا باليم اهل رمل مسرفين على البحر بارض يقال لها الشحر - [00:02:03](#)

قال ابن ماجة السحر يقال له السحر نعم بارض يقال لها السحر. نعم. قال ابن ماجة باب اذا دعا فليبدأ بنفسه باب اذا دعا فليبدأ [00:02:23](#) بنفسه. نعم. حدثنا الحسين ابن علي الخلال - [00:02:23](#)

حدثنا ابى حذفنا زيد ابن الحباب حدثنا سفيان نام لماذا ايش حدثنا الحسين ابن علي ولا الحسن الحسين الحسين انهم نلتقي الحسن [00:02:44](#) والحسين العلي الخلال لعلها شبه نعم. حدثنا ابى. نعم. حدثنا زيد بن الحباب. نعم - [00:02:44](#)

حدثنا سفيان حدثنا علي ابن اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم [00:03:22](#) يرحمنا الله واخا عاد وقوله تعالى - [00:03:22](#)

وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه يعني وقد ارسل الله تعالى الى من حول بلادهم في القرى مرسلين ومنذرين كقوله عز وجل [00:03:37](#) فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - [00:03:37](#)

وك قوله جل وعلا فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وتمود. اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفي من لا تعبدوا [00:03:54](#) الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فان قال لهم هود ذلك فاجابه قومه قائلين - [00:03:54](#)

اجتننا لتهفكتنا عن الہتنا اي لتصدنا عن الہتنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين استعجلوا عذاب الله وعقوبته استبعادا منهم [00:04:14](#) وقوته. كقوله جلت عظمته يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. قال انما العلم - [00:04:14](#)

عند الله اي الله اعلم بكم ان كنتم مستحقين لتعجيل العذاب فسيفعل ذلك بكم. واما انا فمن شأني اني ابلغهم ما ارسلت به ولكنني [00:04:34](#) اراكم قوما تجهلون. حي لا تعقلون ولا تفهمون. قال الله تعالى - [00:04:34](#)

حسن علي محمد الغزلي ابو علي الخلال الحلواني ازن مكة ثقة حافظة تصاريف من الحادي عشر بعد سنة واربعين البخاري ومسلم [00:04:55](#) وابو داود وابن ماجة في بالتكبير حط عليه صوابه الحسن كما في التقرير حسن - [00:04:55](#)

ال الحديث هذا صحيح؟ نعم. الحديث هذا قال ابن ماجة باب اذا دعا فليبدأ بنفسه. نعم. حدثنا الحسن بن علي الخلال. هم. حدثنا ابى

حدثنا زيد ابن الحباء حدثنا سفيان حدثنا علي بن اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:05:19
ايش؟ ايش قد نزل الحسن بن علي الخلال. ايه. حدثنا ابي مع من حداني اشمعنى؟ عن زايد بن حكم. عن زيد بن حباب. حدثنا سفيان. حدثنا علي بن اسحاق. مم - 00:05:47

علي ماشي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم. مم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم يرحمه يرحمنا الله وقوله تعالى له نواهر بالنفس - 00:06:09

اللهم اغفر لي ولوالدي والستة في الحديث الاخر رحم الله لوطا لقد كان المرسلين دعاء الانبياء بالرحمن عليهم الصلاة والسلام. هذا حساب لولا ابو الحسن كان في كان في رواية - 00:06:29

ابوه ما يعرف حاله ابو الحسن شفاء المكشف عليه الحسن ابن عليم ايش الحجر مع الابل في تغريب جدة هو علم ايه عملت؟ نعم ان شاء الله ان شاء الله في تفسير الآية والقرآن - 00:06:43

نعم. قال الله تعالى فلما رأوه عارضاً مستقبلاً اوديتم اي لما رأوا العذاب مستقبلهم اعتقادوا انه عارض ممطر ففرحوا واستبشروا به وقد كانوا محليين محتاجين الى المطر. قال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. نسأل الله العافية. اي هو - 00:07:15

الباب الذي قلتم فاتنا بما تعدنا ان كنتم من الصادقين. تدمروا اي تخرب كل شيء من بلادهم مما من الضرر بامر ربه. اي باذن الله لها في ذلك كقوله سبحانه وتعالى ما تذر من شيء انت عليه الا - 00:07:39

الا جعلته كالرميم اي كالشيء البالي. ولهذا قال عز وجل فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اي قد بادروا كلهم عن اخرهم. هذه العقوبة العظيمة لما قصوا وتكبروا ما اعتبروا على نبيهم صلى الله وقال واتينا ما تعدون - 00:07:59

اعد الله لهم ريحًا عظيمًا يدعوا كل شيء يعني كل شيء يأتي عليه التدبير بالرياح اما المشاكل بقيت لكن هم هلكوا نسأل الله العافية يمكن ولن تبقي لهم باقية. كذلك نجزي القوم مجرمين - 00:08:19

اي هذا حكمنا في من كذب رسألنا وخالف امرنا وقد ورد حديث في قصتهم وهو غريب جداً من غرائب الحديث وافراده قال الامام احمد حدثنا زيد بن الحباء حدثني ابو المنذر سلام - 00:08:44

ابن سليمان النحوی قال النحوی نھوینا النحوی قال حدثنا عاصم ابن ابی النجود عن ابی وائل عن الحارت البکری قال خرجت اشکو العلاء ابن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

فمررت بالربیدة فاذا عجوز منبني تمیم منقطع بها؟ نعم. فقالت لي يا عبد الله ان لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فهل انت مبلغی اليه؟ هذا يعني رسالة الله هل - 00:09:19

قال الامام احمد قال الامام احمد حدثنا زيد بن الحباب مم حدثني ابو المنذر طلام بن سليمان النحوی بن سليمان نعم بن سليمان هو المنذر نعم قال حدثنا عاصم ابن ابی النجود. النجود - 00:09:36

نعم عن ابی وائل نعم عن الحارت البکری قال خرجت اشکو العلاء ابن الحظرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمررت بالربیدة فاذا عجوز منبني تمیم منقطع بها - 00:09:55

وقالت لي يا عبد الله ان لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فهل انت مبلغی اليه قال فحملتها فاتيت بها المدينة فاذا المسجد غاص باهله واذا رایة سوداء تخفو - 00:10:13

واذا بلال رضي الله عنه متقلدا السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شأن الناس؟ قال يا بلال واذا بلال رضي الله عنه متقلدا السيف. النسل النسر. نعم. معلش. نعم. وانتم - 00:10:30

نعم. متقلدا السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت ما شأن الناس؟ قالوا يريد ان يبعث عمرو بن العاص رضي الله عنه وجها قال فجلسست فدخل منزله او قال رحلة فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت فسلمت فقال صلي الله عليه وسلم - 00:10:48
هل كان بينكم وبين تمیم شيء؟ قلت نعم. وكانت لنا الدائرة عليهم ومررت بعجز منبني تمیم منقطع بها فسألتني منقطعين منقطع

بها فسألتني ان احملها اليك ها هي بالباب - [00:11:13](#)

فاذن لها فدخلت فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تجعل بيننا وبين تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت وقالت يا رسول الله فالى اين يضطر مضطرك الى اين يضطر مظهره - [00:11:31](#)

شعندك اني مضطرك لا مو ضرر مو ضرر. لانبني تيمية مضر. هل هي حميته قومها؟ ان اضطر مصر شهدتها باحسن فيها صار ضدها. نعم حميته قومها بني تميم نازعة الدهن بينهم اين تضطر المضر - [00:11:53](#)

قلت ان مثلبي ما قال الاول ان ان مثلبي مم ما قال الاول مم معزة حملت حتفها مم حملت هذه هذه ولا اشعر انها كانت لي خصما. هم. اعوذ بالله ورسوله ان اكون كواحد عاد. هم. قال وما وافد عاد - [00:12:15](#)

وهو اعلم بالحديث منه ولكن يستطعنه قلت ان عدن قحطوا افبعثوا وفدا لهم يقال له قيل فمر بمعاوية بن بكر فاقام عنده شهرها يسقيه الخمر وتغشه جاريتان يقال لها الجرادتان - [00:12:34](#)

فلما مضى الشهر خرج الى جبال مهرة وقال اللهم انك تعلم اني لا اجيء الى مريض فاداويه لم اجيء الى مريض فاداويه ولا الى اسيير فافاديه اللهم اسقي عاذما كنت تسقيه. اللهم اسق عادا. اي. ما كنت تسقيه. ايه - [00:12:54](#)

ما كنت تسقيه. تسقيه. هم فمرت به سحابات سود فنودي منها اختر فاواما الى سحابة منها سوداء فنودي منها خذها رمادا رمدا لا تبقي من عاد احد قال فما بلغني انه ارسل عليهم من الريح الاقدر ما يجري في خاتمه فما بلغني - [00:13:21](#)

فما بلغني انه ارسل عليهم فما بلغ لانه ارسل عليهم من الريح الاقدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هلكوا قال ابو وائل وصدق وكانت المرأة المرأة والرجل اذا بعثوا وفدا لهم قالوا - [00:13:45](#)

لا تكون كواحد عاد ورواه الترمذى اول جلس شهر ما استسقى لهم قعد يشرب الخمر ما استسقى له ثم لما استسقى لهم سقوا بالعذاب نسأل الله لا حول ولا قوة نسأل الله العافية نعم - [00:14:05](#)

نعم سلام سليمان ايه؟ ابو المنظر الغالى ان يحمى البصري يهب. قرأ على عاصم السابعة مات سنة احدى وسبعين ثمانية وتسعة نعم. يكون ضعيف يا رسول الله لا بأس به لكن غريب في غرابة لا بأس به جملة. نعم - [00:14:20](#)

عاصمة رجال مسلم ياك؟ وقال الامام احمد حدثنا هارون ابن معروف ورواه الترمذى والنمسائى وابن ماجة كما تقدم في سورة الاعراف. وقال الامام احمد حدثنا هارون ابن معروف اخبرنا ابن وهب - [00:14:43](#)

القرآن كامل استعجلوا العذاب وعصوا رسولهم عجل الله امر عذابهم نسأل الله يأتينا متعدنا مكذبين مستكبرين نسأل الله العافية وما اشد منا قوة فارسل الله عليه بالريح استنصر سبعة ايام وثمان ايام وسبعة ايام حشومة نسأل الله العافية - [00:15:02](#)

يا ربى السلام لقربابتهم من جهة ان الله ارسل لهم الحال لم يستكروا عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم عجل الله من العذاب بسبب استصقاله مو بسبب استسقاء بسبب اعمالهم الخبيثة كفرهم واستكبارهم عن طاعة هود يجوز في ما يملكه الشخص - [00:15:21](#)

خادمة من زوجتك شيء يقدر عليه هذا من غرابة قد يكون هذا قبل ايام تحريم الخلوة او لان رأى عجوز المقصود الاصل في هذا التحرير المرأة بغير حرم هذا من غرابة الحديث - [00:15:48](#)

وقال الامام احمد حدثنا هارون ابن معروف اخبرني اخبرنا ابن وهب صحيح كنا بالضرورة لانها منقطع لهم قد يكون باب الضرورة ايضا تلك تركها لهلك نعم. اخبرنا عمرو ان ابا النصر حدثه عن سليمان ابن يسار. عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله - [00:16:12](#)

وسلم مستجعوا ضاحكا حتى ارى منه لهواته. انما كان يبتسم. وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما او مريحا عرف ذلك في وجهه قالت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرفت في وجهك الكراهة - [00:16:37](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب وقالوا

هذا عارض ممطرنا وآخر جاه من حديث ابن وهب - 00:16:59

طريق اخرى رضي الله عنه يتسم هذا هو الاكثر صحت الاحاديث كما قصة الابية قال يا رسول الله امرأته المقصودة من اجل الحكم ولكن قليل التبسم عليه الصلاة والسلام. نعم. طريق اخرى قال الامام احمد حدثنا عبد - 00:17:17

عن سفيان عن المقدام ابن شريح عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في افق من افاق السماء ترك عمله وان كان في صلاته ثم - 00:17:40

يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشفه الله تعالى حمد الله عز وجل وان امطر قال اللهم صيبا نافعا طريق اخرى قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن المقدام بن شريح. نعم. عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:17:56

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في افق من افاق السماء ترك عمله وان كان في صلاته ثم تقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه - 00:18:20

فان كشفه الله تعالى حمد الله عز وجل وان امطر قال اللهم صيبا نافعا طريق اخرى لكن رسول الله وهو اعدل الناس واتقى الناس يخاف كيف بغيره اذا رأى الغيب - 00:18:33

دخل وخرج وتغير يخشى ان يكون فيه عذابا مع كونه اتقى الناس وصحابته للناس فكيف بحالنا ولا حول ولا قوة الا بالله الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله - 00:18:49

الله المستعان الله المستعان. نعم كان النبي اذا مطر وحسر ثوبه حتى يصبه من رواه مسلم في الصحيح رأسه او عنه ذراعه لا بأس. نعم. طريق اخرى. هم. النبي صلى الله عليه وسلم تركه - 00:19:03

الصلوة الصلوة النافلة ام النافلة الاشتغال يعني يعني يترك الشغل يتبعه بالله من شجرة الناشئة لعن الله ان يكفي شرها رفع الرأس في السماء في النافلة النافلة اللي يصلى ما يرفع رأسه ينظر الى مضى سجوده - 00:19:21

الرسول قال ليتهن او لتخترن ابصارهم نعم بيحصل على رأسه ويتعارض وانت تقول انها حديث عهد بربى. نعم. بمعنى حديث عهد بربى. الله اعلم. يعني نزل من علو. كل ما كان العلو هو اقرب الى الله - 00:19:42

نعم. المقدام ثقة من السادسة. هم. مخالف الادب ومسلم. ابوه الخلاصة وفق الله ان هنا نعم نعم نعم قد يكون اعجبها الهاك قد يكثر السير ثم يغرق. نعم. ابن يزيد الحارثي. هم. او المقدار يكون بمحضرم. ثقة من - 00:19:58

قتل مع ابي بكر يخالف الادب ومسلم والاربع. نعم. جيد نعم. طريق اخرى. نعم. قال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر الطاهر اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء بن ابي رياح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

اذا عصى اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به. قالت اذا تخيلت السماء وادا تخيلت السماء وادا نعم - 00:20:57

وادا تخيلت السماء تغير لونه وخرج خرج في عصيان السحاب. هم. اذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فادا امطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة رضي الله عنها فسألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:16

قال له يا عائشة كما قال قوم معاذ فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتمهم قالوا هذا عارض ممطرنا. وقد ذكرنا قصة هلاك قوم عالم في سورة الاعراف وهود بما اغنى عن اعادتها ها هنا والله تعالى الحمد والمنة. نعم. وقال الطبراني حدثنا عبدان - 00:21:39

ابن احمد حدثنا اسماعيل بن زكرياء الكوفي حدثنا ابو مالك ابن مسلم الملاطي عن مجاهد وسعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح على عاد من الريح الا مثل موضع - 00:21:59

الله المستعان. ثم ارسلت عليهم في البدو الى الحضر فلما رآها اهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقى اهل الbadie على اهل الحاضرة فالقى اهل الbadie على اهل الحاضرة - 00:22:19

حتى هلكوا قال عدت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب والله سبحانه وتعالى اعلم. نسأل الله العافية وقال الطبراني حدثنا

عبدان بن احمد نعم حدتنا اسماعيل ابن زكريا الكوفي حدتنا ابو مالك ابن مسلم الملائي مم عن مجاهد - 00:22:41

وسعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:23:03